رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية

على البخاري ومسلم

أ. د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية

على البخاري ومسلم

تأليف

أ.د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة


فهرس المحتويات

* * *

(١)
تقديم



يقول الله ﷻ في وصف أكثر البيوت هشاشة وضعفًا:

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤١].

فبيت العنكبوت – الذي تفرزه حشرة العنكبوت – هو مضرب المثل في الضعف والهشاشة والتهاوي والانهيار، لدى أي لمسة إصبع أو هبّة ريح!.

وفي كتاب يحمل هذا العنوان – [بيت العنكبوت] – رأيت الذي « أفرز » هذا البيت قد جعل (٩٠٪) من صفحاته نقولًا عن كتب متداولة ومشهورة بين الجمهور – عن [نهج البلاغة] – المنسوب للإمام علي بن أبي طالب [٢٣ق. هـ – ٤٠هـ/ ٦٠٠ – ٦٦١م].. وعن معاجم اللغة.. وكتب التاريخ.. وكتب الجَرْح والتعديل – المشهورة في علم الحديث – إلخ... إلخ... أي أن [بيت العنكبوت] هذا هو « حشو » في معظمه.. ومن ثم فلا علاقة له ولا لصاحبه –

المُفْرِزُ له - بالفكر ولا بالإبداع!..

○ ومع ذلك، فمفرز [بيت العنكبوت] هذا هو «المتحدث الرسمي» باسم الشيعة الإمامية الإثنى عشرية في مصر - كنانة الله في أرضه.. وحارسة القرآن وعلومه.. وحامية السنة النبوية المطهرة.. وبلد الأزهر الشريف - التي استعصت عقيدتها السُّنِّيَّة على التشيع حتى عندما حكمها الشيعة الإسماعيليون الفاطميون - الباطنية الغلاة - على امتداد ما يقرب من ثلاثة قرون [٢٩٧ - ٥٦٧هـ/ ٩٠٩ - ١١٧١م].. ويومها كان شعبها السُّنِّي يغيظ الحكام الشيعة فيهتف - في التظاهرات - لمعاوية ابن أبي سفيان [٢٠ق.هـ - ٦٠هـ/ ٦٠٣ - ٦٨٠م]- الذي يُكفِّره هؤلاء الشيعة، ويكرهونه - يهتف الشعب المصري - في وجه حكامه الشيعة - فيقول: «معاوية خال المؤمنين»!.. لأن أخت معاوية «أم حبيبة» [٢٥ق.هـ - ٤٤هـ/ ٥٩٦ - ٦٦٤م] هي إحدى أمهات المؤمنين!..

ولقد ظل شعب مصر - منذ ذلك التاريخ وحتى الآن - يعبِّر عن رفضه للتشيع بجعل «الرفض.. والرافضة» سُبَّة يرمي بها من يكره، فيقول «يا ابن الرفضي - [الرافضي] »! كراهية واحتقارًا للذين رفضوا خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، وجمهور صحابة رسول الله ﷺ.

وفي ذات الوقت، ظل هذا الشعب- عبر تاريخه

الإسلامي - من أكثر الشعوب حبًا لآل بيت رسول الله ﷺ - حتى لقد تفرد من بين شعوب الأمة الإسلامية قاطبة بشيوع أسماء آل البيت في أبنائه على النحو الذي يعبر عن هذا الحب الذي نافس كراهية هذا الشعب للرافضة والمتشيعين!..

○ وإذا كانت « النقول.. والاقتباسات » هي - في الأساس - تعبير عن فكر أصحابها الأصليين.. فإن « اختيار » مُفرِز [بيت العنكبوت] هذا هو « موقف ».. ومع هذا « الموقف » سيكون حوارنا في صفحات هذه الدراسة - إن شاء الله -.

أ. د. محمد عمارة

○ ○ ○



(٢)
تعريفات

[ولأن « مُفْرِز » [بيت العنكبوت] هذا، قد جعل الهجوم والافتراء على كتب الحديث الصِّحاح - عند أهل السنة والجماعة - وخاصة [الجامع الصحيح] للإمام البخاري.. و [صحيح مسلم] للإمام مسلم.. فلقد آثرنا التقديم لهذه الدراسة النقدية لـ [بيت العنكبوت] بالتعريف بالبخاري ومسلم.. وبكتب الصحاح]..

* * *
* *
*

أ - البخاري

[١٩٤ - ٢٥٦هـ/٨١٠ - ٨٧٠م]

○ هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، البخاري، أبو عبد الله: حَبْر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، صاحب [الجامع الصحيح] - المعروف بصحيح البخاري - و[التاريخ]، و[الضعفاء] في رجال الحديث - و[خلق أفعال العباد]، و[الأدب المفرد].

ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، وقام برحلة طويلة سنة (٢١٠هـ) في طلب الحديث، فزار خراسان والعراق ومصر والشام، وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق بروايته. وهو أول من وضع في الإسلام كتابًا على هذا النحو. وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة المعوّل عليها، وهي:

١ - صحيح البخاري.

٢ - وصحيح مسلم [٢٠١ - ٢٦١هـ].

٣ - وسنن أبي داود [٢٠٢ - ٢٧٥هـ].

٤ - وسنن الترمذي [٢٠٩ - ٢٧٩هـ].

٥ - وسنن ابن ماجة [٢٠٩ - ٢٧٣هـ].

٦ - وسنن النسائي [٢١٥ - ٣٠٣هـ]..[1].

* * *

○ ولقد جاء في ترجمة البخاري بـ [دائرة المعارف الإسلامية] ما كتبه عنه المستشرق الألماني " بروكلمان " [١٨٦٨ - ١٩٥٦م]:

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي، أبو عبد اللَّه.

ولد في الثالث عشر من شوال عام (١٩٤هـ) الموافق (٢١ يولية من عام ٨١٠م) في مدينة بخارى، وجده بردزبه فارسي.

وقد بدأ دراسة الحديث في سن مبكرة، إذ لم يكن يتجاوز الحادية عشرة من عمره، ولما بلغ السادسة عشرة حج إلى مكة، وحضر على أشهر شيوخ الحديث في مكة والمدينة، ثم رحل إلى مصر في طلب العلم. وأنفق الستة عشر عامًا التالية - ومنها خمسة في البصرة - في التجول بين ربوع آسيا. ثم عاد إلى مسقط رأسه. ووافته منيته في الثلاثين من رمضان عام (٢٥٦هـ) الموافق (٣١ من أغسطس عام ٨٧٠م)، ودفن في خرتنك، على مسيرة فرسخين من سمرقند.

وتعتمد شهرة البخاري على جامعه في الحديث.

---

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام، طبعة بيروت، الثالثة.

وقد رتبه على أبواب الفقه، واصطنع لذلك طريقة كاملة فائقة، ومحّصها تمحيصًا دقيقًا.

كما أنه كان عظيم الأمانة في إيراد المتن، وبذل جهدًا لا يبارى لكي يصل إلى أضبط ما يمكن الوصول إليه، ولم يتردد في تفسير المواد بتعليقات موجزة متميزة عن النصوص... وكانت نصوص الصحيح منذ أول الأمر محل عناية كبيرة...

وقد صنف البخاري في حجته الأولى إلى المدينة كتابًا عن تراجم رجال السند عنوانه [التاريخ الكبير].. وله - أيضًا - مجموعة في الحديث عنوانها: [الثلاثيات] و [تفسير القرآن].. وينسب إليه - أيضًا - كتاب [تنوير العينين برفع اليدين في الصلاة]..[1].

• • •

○ ولقد علق خادم القرآن والسنة العلّامة محمد فؤاد عبد الباقي [١٢٩٩ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٦٧م] على ما كتبه « بروكلمان » عن البخاري - بدائرة المعارف الإسلامية - فذكر إضافات، منها: « .. وكان البخاري نحيفًا، ليس بالطويل ولا بالقصير. وكان قد ذهبت عيناه في صغره،

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦١٢ - ١٦١٦) الترجمة العربية، طبعة مركز الشارقة للإبداع الفكري، القاهرة، مع الهيئة العامة للكتاب - بمصر - سنة (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

[illegible]

إبراهيم »، فأخذ القلم مني [illegible]

[illegible]

هو بمكة لغصب الحديث

[illegible]

إلا صاحب حديث».

أن تنتف لحيته!)...

على الأرض...»

[illegible]

أجمع من محمد بن إسماعيل هو أعلمنا وأفقهنا وأكثرنا طلبًا. هو أبصر مني [illegible]

[illegible]

[illegible] وعرف حلاله وحرامه »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابن إسماعيل ما قدروا عليه ».

[illegible]

[illegible]

ابن إسماعيل ».

[illegible]

[illegible]

[illegible] « دعني حتى أقبّل رجليك، يا أستاذ [illegible] »

[illegible] في الحياة [illegible]
[illegible]
[illegible] والرغبة في دار البقاء.

[illegible]

[illegible] لأي [illegible] الإحسان [illegible]
في الكرم

[illegible]

[illegible] أمير المؤمنين [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible]
[illegible] في قصره [illegible] البخاري [illegible]
لأمير [illegible]
[illegible]
[illegible] فأنت [illegible]
[illegible]

[illegible] الأمير بالخروج [illegible]

[illegible] عنه وكان [illegible] [illegible] شهر حتى [illegible] أمر الخلافة [illegible] [illegible] ولم يبق أحد ممن ساعده إلا ابتلي ببلاء شديد.

[illegible] كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب اللّه.

[illegible]

المسلم جهلها.

[illegible] [illegible] [illegible] حديث [illegible] في [illegible] سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين اللّه... وما وضعت فيه حديثًا إلا اغتسلت [illegible] وصليت ركعتين.

[illegible] الصحة الحديث

[illegible] [illegible] [illegible] من غير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلا [illegible] [illegible]

[illegible]

(١) دائرة المعارف [illegible] ٩/١٣١٦ [illegible] ١٣٣٣)

[illegible] مسلم

[illegible] ٨٢ [illegible] ٨٧٥م)

[illegible]

نيسابور

[illegible] [صحيح مسلم [illegible]

[illegible]

كثيرون -.

ومن كتبه [[illegible]] [illegible]

[illegible]

و [الأفراد والوحدان] و [الا[illegible]] و [مشايخ الثوري]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و [العلل]..[1].

* * *

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام

وقد تحدث الإمام النووي [٦٣١-٦٧٦هـ/١٢٣٣-١٢٧٧م] في مقدمة شرحه على صحيح مسلم عن الإمام مسلم، وصحيحه.. فقال:

«هو الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري - من بني قشير، قبيلة من العرب معروفة - النيسابوري، إمام أهل الحديث.

سمع قتيبة بن سعيد، والقعنبي، وأحمد بن حنبل، وإسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن يحيى، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وعبد الله بن مسلمة، وشيبان بن فروخ، وحرملة بن يحيى صاحب الشافعي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، ومحمد بن مهران، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن سلمة المرادي، ومحمد بن رمح، وخلائق من الأئمة وغيرهم.

روى عنه أبو عيسى الترمذي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد، وهو راوي صحيح مسلم، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وعلي بن الحسين، ومكي بن عبدان، وأبو حامد أحمد بن محمد الشرقي، وأخوه عبد الله، وحاتم بن أحمد الكندي، والحسين بن محمد بن زياد القباني، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر محمد بن النضر الجارودي، وأحمد بن سلمة،

وأبو عوانة يعقوب بن [illegible]

أحمد بن [illegible]

الأعمش [illegible]

وزكريا بن [illegible]

بمصرك – وخلائق [كثيرون].

[illegible] على جلالته [illegible]

وحذقه في الصنعة، تقدمه فيها، وتضلعه منها.

[illegible] على [illegible]

وقعوده في علوم الحديث، واضطلاعه منها، وتفننه فيه

كتابه الصحيح، الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن

الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان، والاحتراز

من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة، وتنبيهه على

ما في ألفاظ الرواة من اختلاف بين متن وإسناد ولو في حرف

واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين، وغير

ذلك مما هو معروف في كتابه..

وعلى الجملة، فلا نظير لكتابه في [illegible]

الإسناد [illegible]

متظاهرة عليه.

ومع هذا فصحيح البخاري أصح، وأكثر فوائد، هذا هو

مذهب جمهور العلماء، وهو الصحيح المختار، لكن كتاب

مسلم في دقائق الأسانيد وبحوث أخرى [illegible]

[illegible]
فيه العجائب من المحاسن.

[illegible]

[illegible]
كثيرين

○ وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه.

[illegible]

○ ومن حقق نظره في [صحيح مسلم] رحمه الله واطلع على ما أودعه في أسانيده وترتيبه وحسن سياقته وبديع طريقته من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وأنواع الورع والاحتياط والتحري في الروايات وتلخيص الطرق واختصارها، وضبط متفرقها وانتشارها، وكثرة اطلاعه واتساع روايته، وغير ذلك مما فيه من

المحاسن والأعجوبات، والمناقب الظاهرات والمحاسن علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه بل يدانيه من أهل دهره. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.»(١)

* * *

(٣)

عن البخاري ومسلم

وبني أمية

يتحدث الدكتور [illegible] [illegible] عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

أن كتب الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة الذين

يمثلون ٩٠٪ من أمة الإسلام وخاصة صحيح البخاري

[١٩٤ - ٢٥٦هـ / ٨١٠ - ٨٧٠م] وصحيح مسلم [٢٠٦ -

٢٦١هـ / ٨٢٠ - ٨٧٥م] إنما تمثل الدين في أمة [illegible] وليس

دين الإسلام وتعبر عن الرواية الأموية للدين الإسلامي التي

مثلت الانقلاب على الإسلام ولم تمثل حقيقة الإسلام

ومن هذه الدعاوى [illegible] [illegible]

[illegible] هذه الكتب [البخاري ومسلم] وكتب

الحديث عند أهل السنة، [illegible] الرواية الأموية للدين

حتى إن البخاري [illegible] لم يروِ شيئاً عن معركة كربلاء

[٦١هـ / ٦٨٠م] ولا روى حرفاً عن الحسين [illegible]

ولسنا [illegible] [illegible] هذه الكتب جاءت ممثلاً

للرواية الأموية وإن صحيح البخاري ومسلم قد جاء كل منهما

في إطار خطة أموية هدفها إقصاء أئمة أهل البيت

فهل هذا "الكلام" الذي [illegible] [illegible]

[illegible] "[[illegible]] الصحيح [illegible]

الكلام الصحيح؟!..

لقد دوّن الإمام البخاري صحيحه سنة (١٩٤هـ - [illegible]) أي بعد

زوال الدولة الأموية بأكثر من نصف قرن؟!

ودوّن الإمام مسلم صحيحه سنة (٢٠٢هـ - [illegible]) أي بعد

زوال الدولة الأموية بثلاثة أرباع قرن!

فكيف يكون الصحيح الذي جمعاه وصححاه جزءاً

من خطة أموية هدفها إقصاء أئمة أهل البيت!

ثم كيف تكون رسالة الصحيح هي هذه، وليس في

الصحيح أي حديث نال من أئمة أهل البيت!

إن زمان عصر البخاري ومسلم هو العصر العباسي المعادي

لبني أمية [illegible] وهو العصر الذي ذهب فيه عدد من الأئمة الذين

عاصروه من رجالات أهل البيت الأئمة الاثني عشر على الأرض وجوداً

أصلاً [illegible] في [illegible] وفاة البخاري سنة ٢٥٦هـ الأمر

الذي ينفي حتى إمكانية وجود مشكلة بين البخاري ومسلم

وبين أئمة أهل البيت!

[illegible]

[illegible]

[illegible]
العنكبوت] مضى فقال

« وهكذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
الأموية للإسلام »..[1].

فهل هذا صحيح؟!.

[illegible]

[illegible]

[illegible]
مكروهًا ومرفوضًا!..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
القرن على زوال الدولة الأموية

(١) المرجع السابق.

والإمام أحمد بن حنبل [١٦٤ - ٢٤١هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥م] صاحب [المسند] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وحتى الإمام مالك بن أنس [٩٣ - ١٧٩هـ / ٧١٢ - ٧٩٥م] صاحب [الموطأ] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أو عباسية هذه الدولة –..

[illegible]
عن ابن شهاب الزهري [٥١ - ١٢٤هـ / ٦٧١ - ٧٤٢م]

فأمر عمر بن عبد العزيز [٦١ - ١٠١هـ / ٦٨١ - ٧٢٠م] بجمع السنن، فكتبت دفترًا دفترًا، فبعث إلى كل

أرض له عليها سلطان [illegible]

[illegible]

لا يمكن [illegible] علاقة [illegible]

[illegible] الصبغة الأموية للإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لأموية للإسلام [illegible]

لأموي [illegible]

[illegible]

[illegible]

لأموي فيه تاريخًا مرفوضًا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible] (ص ١٤٨)

(٢) المرجع السابق (ص ١٨٧)

[illegible]

○ ويمضى «مُقرر» [بيت العنكبوت] ليتسول ما يشهد بدعواه، فيقول

[illegible] [٦١هـ/ ٦٨٠م](١).

[illegible] كربلاء [illegible]

[illegible] أهل السنة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن [illegible]

(١، ٢) بيت العنكبوت (ص١٨٧)

الرسول ﷺ ست سنين، وعلى ثم فإن خصيصة التحديث وروايتهم له غير واردة، وليس هناك ما يثبت صدقهم، ولا يكون بالأحرى صدقهم للإمام علي كرم الله وجهه.

ب) وليس صحيحا ما ادعاه المؤلف من أن بيت المكوث أمر، إن البخاري ومسلم قد رويا عن من هم في عمر الحسن والحسين، مثل عبد الله بن الزبير [١ - ٧٣هـ / ٦٢٢ - ٦٩٢م]،

وعبد الله بن عمر [١٠ ق هـ - ٧٣هـ / ٦١٣ - ٦٩٢م]،

وعبد الله بن عباس [٣ ق هـ - ٦٨هـ / ٦١٩ - ٦٨٧م]، فجميع هؤلاء أسن من الحسن والحسين بكثير.

ثم إنه لا يشترك المؤلف [بيت المكوث] روى له البخاري ومسلم عن عبد الله بن الزبير، وهو من أشد خصوم بني أمية، ثار عليهم، وأقام دولة غير دولتهم، وخلافة غير خلافتهم، ومع ذلك روى عنه البخاري ومسلم، الأمر الذي ينسف فكرة الأمويين نسفا!

ثم إن كل كتب الأحاديث السنية مليئة بالفضائل ومناقب الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء والحسن والحسين، الأمر الذي ينفي أي عامل سياسي في القطيعة للأموية بينه الأحاديث... ولماذا هو بعداء لآل البيت الذي جمعه المؤلف [بيت المكوث] المتقيض لأعظم للبخاري ومسلم وكتب الحديث؟!

[illegible]

[illegible] ولا حاجة إلى أبواب السلاطين فمن كانت له حاجة إلى شيء منه فليحضر إلى مسجدي أو داري [illegible]
[illegible] لعلمه!!.

[illegible]

«مُعرز» [بيت العنكبوت][1]..

[illegible]

(١) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦٤٢)

[illegible]

العصر العباسي(١).

[illegible]

* * *

[illegible]

(٤)

الصّحاح..
والمذاهب الفقهية

[illegible] [بيت العنكبوت] [illegible]

[illegible] لا علاقة بها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وظلت مقاصدها - بزعمه - تقديم

[illegible] الأموية للإسلام [illegible] المعادية لآل البيت..

وفي هذه الدعوى [illegible] «مُفرز» [بيت العنكبوت]

[illegible] أصحاب المذاهب الفقهية الأربعة [illegible]

أن يكون [illegible]

الشافعي [١٥٠ [illegible] ٢٠٤هـ ٧٦٧ [illegible] ٨٢٠م] [illegible]

[١٦٤ - ٢٤١هـ ٧٨٠ - ٨٥٥م] [illegible]

[illegible]

الشافعي وأحمد بن حنبل [illegible]

ومسلم [illegible] الأربعة

---

(١) بيت العنكبوت (ص٢٦٨)

(٢) المرجع السابق (ص١١)

[illegible]

فهل هذا «الكلام» صحيح؟

إن الحقيقة الناصعة من أرقام التواريخ «تقول: إن هؤلاء

[illegible]

متعاصرين.

- فالبخاري توفي سنة (٢٥٦هـ).

- ومسلم توفي سنة (٢٦١هـ)

- والشافعي توفي سنة (٢٠٤هـ).

[illegible]

[illegible]

لما زعم هذا الذي زعم!.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في أحكامها..

[illegible]

(١) [illegible] ص١٢)

البخاري ومسلم قد [illegible] هذه الشبهة على مدونات
السنة التي دخلت بعد ذلك في البخاري ومسلم وغيرهما من
مدونات الحديث..

ثم [illegible]
[illegible]
وفي [illegible] الصحيحان البخاري ومسلم [illegible]

[illegible] [[illegible]] [illegible]
[illegible]
٧٩ هـ [illegible] ١٩٥ م] [illegible]

[illegible]
[illegible]] [illegible] من الأحاديث [illegible]
[illegible] شروط [illegible]
الإمام أحمد [١٦٤ - ٢٤١هـ ٧٨٠ - ٨٥٥م] [illegible]
[illegible]

ثم [illegible] [[illegible]]
[٧٩ - ٢٢ هـ ٦٩٨ - ٧٤٠م] [illegible]

[illegible] على كتب [illegible]
[illegible]
[illegible]
لأنه كان [illegible]

[illegible]

ولا [illegible] والتبديل بالزيادة والنقصان -؟!![1].

[illegible]

[illegible]

أصح الكتب الحديثية.. [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيعة يحققون الكليني [٣٢٩هـ ٩٤١م] ثقة الإسلام، ويسمون [illegible] أي الأصول والفروع [illegible] [الكافي] الذي يشكك في المصحف الإمامي للقرآن الكريم [illegible] روايات تحريف القرآن [illegible] أحد الثوابت المعروف [illegible] وفيه أحاديث منسوبة للأئمة المعصومين تقطع بتحريف القرآن الكريم[2]

فأين هو [بيت العنكبوت]؟..

[illegible]

وننزّهه عن المطاعن؟..

[illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible]

[illegible]

(٢٠١٠م)

(٢) الكليني: الأصول من الكافي (١/ ٢٢٨)

(٥)

التقديس المطلق للصحيح

[illegible]

ولا من خلفه،،

[illegible]

[illegible] ولا من خلفه [illegible]

[illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص٢١٢)

(٢) المرجع السابق (ص١١).

(٣) [illegible]

البخاري معصوم وكتابه مقدس !!

[illegible] وطهرهم تطهيرا [illegible]
[illegible]

فهل هذه الدعاوى صحيحة؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكريم.

[illegible]

[illegible]

لأصالة القرآن.

[illegible]

عصمة الأنبياء والمرسلين!(٢).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص١٨٨).

(٢) انظر كتابنا [illegible] وشبهات حول السنة والشيعة (ص٤٣ - ١٢٠)، طبعة دار السلام، [illegible] (١٤٣١هـ/ [illegible]).

(٣) الخراساني [illegible] المحكومة =

[illegible]

ويدونه لم يكن [illegible]

[illegible]

اللامعقول؟

- عند أهل السنة والجماعة؟..

[illegible]

= [illegible] (ص ٢٥، ٥٢) طبعة القاهرة

لخلافة أبي بكر الصديق [illegible] ومن ثم [illegible]
والتعصب والتبديع [illegible] الأحداث [illegible]
هذه المدرسة الأخبارية فقد رفعت الأحداث فوق [illegible]
والعقل والإجماع

ثم أثر [illegible]

• • •



(٦)
الجبرتي
وخرافات العامة

[illegible]

[illegible] القاهرة [١٢١٣هـ/١٧٩٨م]..[1].

[illegible]

[illegible] الاجتماع..

[illegible]

[illegible]

[illegible] تنذر بالخرافات!.

[illegible] خاص بتلاوة القرآن الكريم،

[illegible] الإمام الحسين؟!.

[illegible]

أئمة شركتهم في التثنية مع الله؟!

تذهل العقول!!

القرن الواحد والعشرين؟!

[illegible] يزعمون السيادة [illegible]

[illegible] الذي يعتبر أن عبارة

"[illegible] المضمون"

[illegible]

على الكاثوليك؟!.

• • •

(١) بيت العنكبوت (ص [illegible])



(٧)
الكذب المواج
على الصّحاح

[illegible]

[illegible] الأحاديث ما يقول

« من مات وليس في عنقه بيعة لطاعة زمانه مات ميتة جاهلية »(1).

[illegible]

[illegible]

[illegible] مخلوق في معصية الخالق -.

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص٢٧)

[illegible]

[illegible] [٢ [illegible] ٣٣] [illegible]

[illegible]

[illegible]

ميتة جاهلية!! [illegible]

○ « من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد » [illegible]

ومسلم والدارمي والإمام أحمد -.

○ « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » [illegible] مسلم [illegible]

[illegible] والإمام أحمد.

○ « لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً [illegible] بعضكم على بعض، ثم ليلعننكم [illegible] أبو داود

وابن ماجة والإمام أحمد -.

○ « [illegible] الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمكم بعذاب من عنده » [illegible] الدارمي -.

○ « من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد » [illegible]

وابن ماجة والإمام أحمد -

[illegible]

[illegible]

« [illegible] على المرء [illegible]

[illegible]

[illegible]

« [illegible] في المعروف »

رواه مسلم –

قال حذيفة بن اليمان:

[illegible]

[illegible]

فقال: نعم

[illegible]

[illegible]

« [illegible]

[illegible]

[illegible]

الله لومة لائم » – رواه مسلم –.

[illegible]

الأحاديث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في الوقت الذي يؤمن فيه – ويعلن [illegible] من مات دون البيعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

• • •

(١) [illegible] (ص ٣٠)

(٢) المرجع السابق (ص ١٥)



(٨)
الموقف
الشيعي من الصحابة

[illegible]

[illegible] وفي إقامة دين الإسلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بأنهم،

[illegible]

على رسول الله"

[illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص١٩)

هؤلاء [illegible] غيروا العالم.. ومعنى الحضارة..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ونحن [illegible] على رسول الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والملحدين!!.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) مايكل هارت [illegible] مائة أعظمهم محمد رسول الله ﷺ (ص١٣ [illegible])، [illegible] منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة سنة (١٩٩٧م).

لكن الفكر الشيعي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [[illegible] المكذوبات] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولذلك [illegible] صورة تاريخ الإسلام

[illegible] في [illegible] الأجيال [illegible]

[illegible] في تاريخهم، الذي هو سلاح من أسلحة [illegible]

والنهوض!

[illegible] المكذوبات] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذه الحرب، التي [illegible]

[illegible] في إطار [illegible] وتطبيقات [illegible]

[illegible] والخلافات [illegible] في [illegible]

أي من مشركين ومن ثم [illegible] والسياسة من

[illegible]

[illegible]

في هذا المستنقع الآسن!..

[illegible] الإمام علي [illegible]

[illegible]

[[illegible] هـ - [illegible] ٦٥٦م] [illegible]

[illegible]

[illegible] ٦٥٧م [illegible]

[illegible]

وأهل الشام -.. قال الإمام علي:

[illegible] واحد [illegible]

الإسلام [illegible] ولا [illegible] والتصديق

[illegible] ولا [illegible] واحد [illegible]

[illegible] ونحن منه براء [illegible] إنما [illegible] على [illegible] هؤلاء [الخوارج] من التكفير ولا التفريق في الدين [illegible] لإخواننا في الدين [illegible] واحدة [illegible] على الحق [illegible] إخواننا في الإسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتأويل، فإذا طمعنا في خصلة يلم الله بها شعثنا، ونتدانى بها إلى البقية فيما بيننا رغبنا فيها وأمسكنا عما سواها[1].

- [illegible] الإمام علي [illegible]

[illegible] **إلا أدخله الله الجنة..»[4]**

أي أنه دعا [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

- أمشركون هم؟.

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة (١٧/١٤١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة [illegible].

(٢) [illegible]

(٣) الإمام علي [illegible]

(٤) الباقلاني، التمهيد (ص٢٣٧).

- قال: من الشرك فروا..

- فسئل: أمنافقون هم؟

- فقال إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا

- فسئل: فما هم؟..

- فقال: إخواننا بغوا علينا

• [illegible]

[illegible]

قال: « إني أكره أن تكونوا سبابين »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن ثم فهو عبر [illegible] ولا [illegible]

• [illegible]

[illegible] [[illegible] ١٢٧٧م]:

« [illegible]

أصحاب معاوية كانوا بغاة [illegible]

( ) نهج البلاغة (ص٢٠٦)

[illegible]

[illegible] ٥٤٤هـ/ ١٠٨٣ - ١١٤٩م][1].

[illegible] الإمام علي [illegible] الإمام علي بن أبي طالب [illegible]

جميعًا.

[illegible] الصحابة [illegible] والإقصاء وإسقاط العدالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بأخوة الدين والإيمان.

[illegible] رواية الأحاديث.

[illegible]

[illegible]

جعلوا التقية [illegible] أي الكذب، وإظهار غير ما يبطنون [illegible]

[illegible]

ديني ودين [illegible]

فلم يسقطوا عدالة [illegible]

* * *

(١) [illegible]

(٩)

رسولٌ للعالمين؟.. أم لآل البيت؟!

[illegible]

[illegible]

ولا جيوش، ولا فتوحات!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المحمدية أكثر من ثلث قرن - [illegible] مونتجمري وات [illegible]
[١٩٠٩-٢٠٠٦م]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إن القرآن يحظى بقبول واسع

[illegible]

[illegible]

(١) مونتجمري وات، الإسلام [illegible]
(ص ٢٢-٢٢٦)، طبعة المعرفة [illegible]

[بيت العنكبوت] [illegible]

الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما قدمت يداه يوم الحساب والجزاء [illegible]

[illegible] ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام مبين ﴾ [يس ١٢] [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص [illegible])

(٢) المرجع السابق (ص ٢٠)

[illegible]

الأمر الذي أدهش [illegible] "

[illegible]

[illegible]

من [illegible] ولا [illegible] في [illegible] مرض

[illegible] معروف [illegible] ولا [illegible]

(١) [illegible] (ص١٩)

[illegible]

استبعدوا:

١ - [illegible]

الدين يفقهونه!..

٢ - [illegible]

٣ - [illegible]

الصديق!.

[illegible]

[illegible]

[illegible] مصطلح «أهل البيت» [illegible] ابتدعت في الإسلام – الذي [illegible]

[illegible] ابتدعو [illegible]

[illegible]

[illegible] تغريب عن «الطبيعة العلمية» للإسلام.

[illegible]

[illegible] وحصرها في الإمام علي – على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

يعني [illegible] الأمر [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

إذا كان قد زعموا أن الرسول ﷺ قد خص الإمام علي بن أبي طالب بألف باب من العلم، كل باب منها يفتح له ألف باب وهكذا دواليك [illegible] فأين ذهبت هذه الملايين من أبواب العلم النبوي، التي خص الرسول بها الإمام علي بن أبي طالب؟!

- هل كتمها الإمام علي؟!..

- أم ضيّعها؟!

أم ضيعها الأئمة الاثنا عشر من بعده؟!

إن [نهج البلاغة] الذي جمعه [illegible] الشريف الرضي (٣٥٩ - ٤٠٦هـ / ٩٧٠ - ١٠١٥م) ليس فيه من أبواب العلم [illegible] العلم؟!

فهل ضيّع الأئمة المعصومون علم النبوة؟!

○ وإذا كان الفقه الشيعي - اليوم - يزدان بالعديد من الفقهاء والفلاسفة والعلماء [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأخبارية؟! أم أن «المراجع» و [illegible]

[illegible]

الحكومات وهيمنة السلاطين - قد [illegible]

[illegible]

[illegible] الفلاسفة «أسرى» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

(١) مرتضى مطهري [illegible] عبد الشهيد مرتضى مطهري (ص ١١٠، ١١١)

(١٠)

صورة أهل السُّنة

والحضارة والتاريخ

[illegible]

علي وخمسة أو ستة من الصحـ [illegible]

[illegible]

ثم صور خلقه من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه، فكنا نحن خلقًا وبشرًا نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبًا

وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبًا إلا الأنبياء

ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همج للنار وإلى النار»(1).

[illegible] لتربيع الشري [illegible]

[illegible]

[illegible] كالأئمة – من هذه الطينة المخزونة [illegible]

[illegible]

(1) الكليني الأصول من الكافي (١/٣٨٩)

[illegible]

[illegible] مراجعتها حتى [illegible]

[illegible] الإسلامية.

[illegible] ٢٠٣هـ/ ٧٧٠-٨١٨م] يقول:

[illegible] مكتوبون بأسمائهم [illegible] يردون موردنا [illegible] على ملة الإسلام [illegible] إلى يوم القيامة [illegible]

(١) الكليني الأصول من الكافي (١/ ٢٢٣)

- ولأن الشيعة وحدهم هم الذين على ملة الإسلام إلى يوم القيامة، فقد نسب الكليني إلى الأئمة المعصومين «الأحاديث» التي تحكم بالكفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٩٠ /) من أمة الإسلام -!..

[illegible]

[illegible]

[illegible] أبي بكر وعمر وعثمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

وكفروا حين عرضت عليهم ولاية علي بن أبي طالب [illegible]

ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية علي

[illegible]

[illegible]

[illegible] أبو بكر وعمر

[illegible]

يقول: «إن هؤلاء الخلفاء الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان

(١) الكليني [illegible] من الكافي (١/ ٤٢٠)
(٢) الروضة من الكافي (٨/ ٣٣٤)

لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب عظيم"[١]

[illegible]

[illegible]

ووصفهم بأنهم أخس من الكلاب والخنازير[٢]

[illegible]

رسول الله ﷺ أي

[illegible]

قرونه..

و[illegible]

في [illegible]

[illegible]

و[illegible] الإسلام من [illegible]

[illegible] في مشارق الأرض ومغاربها

و[illegible]

[illegible] [٤٩٩ - ٦٩٠هـ = [illegible] - ١٢٩١م] [illegible]

[illegible]

ورائها..

و[illegible]

[illegible] [٥٩٣ - ٦٥٦هـ = [illegible] - ١٢٥٨م]

[illegible] في الإسلام

و[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي جلبه التشيع الصفوي

[illegible] سنة ٢٠٠٣م [illegible]

الشيعة - سنة (٢٠٠١م)..

[illegible]

[illegible] عبر تاريخ الإسلام!..

[illegible] [بيت العنكبوت] [illegible] والجماعة:

[illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible] والمنارة الحضارية [illegible] أكثر من خمسة قرون [illegible] عليه بهذا الحكم – الذي لم [illegible] الإسلامي.

(١) بيت العنكبوت (ص٢٠٧ - ٢٠٩).

[illegible] قد أصبح [illegible]
وحتى هذه اللحظات !»[1]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان ؟!

[illegible]

ولهم عذاب عظيم!! .

[illegible]

(١) الإمام علي نهج البلاغة (ص١٥٢)

[illegible] الأرْد وداوَي العَمَد. [illegible] قليل العَيْب، أصاب [illegible] [[illegible]] [illegible] [أي [illegible]]

[illegible] عَلِي [illegible]] [illegible] ضمائرهم:

[illegible]

[illegible]

[illegible] أخرجها من التاريخ؟

* * *

(١) المصدر السابق (ص ٢٧٧)



فهرس المصادر والمراجع

ابن أبي الحديد : [شرح نهج البلاغة] تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة سنة (١٩٥٩م).

د. أحمد راسم النفيس : [بيت العنكبوت]، طبعة القاهرة سنة (٢٠١٠م).

الباقلاني : [التمهيد] تحقيق: محمد الخضيري ، د. محمد عبد الهادي أبو ريدة، طبعة القاهرة، سنة (١٩٤٧م).

الخراساني : [مقتطفات ولائية] طبعة قم.

الخميني : [الحكومة الإسلامية] طبعة القاهرة.

: [كتاب الطهارة] طبعة طهران.

الزركلي - خير الدين - : [الأعلام] طبعة بيروت - الثالثة -.

علي بن أبي طالب - الإمام - : [نهج البلاغة]، طبعة دار الشعب، القاهرة.

الكليني : [الأصول من الكافي] تحقيق: علي أكبر

الغفاري، طبعة طهران، سنة (١٣٨٨هـ).

: [الروضة من الكافي].

مايكل هارت : [الخالدون مائة، أعظمهم محمد رسول الله ﷺ]، ترجمة: أنيس منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة، سنة (١٩٩٧م).

د. محمد عمارة : [التفسير الماركسي للإسلام]، طبعة دار الشروق، القاهرة، سنة (١٩٩٦م).

: [حقائق وشبهات حول الشيعة والسنة]، طبعة دار السلام، القاهرة، سنة (٢٠١٠م).

محمد فؤاد عبد الباقي : [دائرة المعارف الإسلامية] - الطبعة العربية -، القاهرة سنة (١٩٩٨م).

مطهري - آية الله - : [نقد الفكر الديني عند الشهيد مرتضى مطهري]، ترجمة: صاحب الصادق - مراجعة: صادق العبادي تقديم: د. محمد عمارة، طبعة المعهد العالمي للفكر الإسلامي - واشنطن - سنة (٢٠١٠م).

د. مونتجمري وات : [الإسلام والمسيحية في العالم المعاصر]، ترجمة: د. عبد الرحمن

عبد الله الشيخ، طبعة القاهرة - مكتبة الأسرة - سنة (٢٠٠١م).

د. نصر حامد أبو زيد : [الإمام الشافعي وتأسيس الأيديولوجية الوسطية]، طبعة القاهرة (١٩٩٢م).

النووي - الإمام - : [شرح صحيح مسلم]، طبعة محمود توفيق القاهرة.

* * *

الكتاب في سطور

البخاري ومسلم، إماما الحديث وصاحبا الصحيحين، اللذان حفظا للأمة دينها بحفظ حديث رسولها ﷺ، واللذان قيل في صدقهما وتوثيقهما ما قيل، أتى الدهر بمن ينتسبون إلى الإسلام - وما هم منه - يفترون عليهما، ويطلقون حملات التشكيك والتشويه في صدق ما نقلا لنا من أحاديث رسولنا ﷺ، منطلقين من خلفية شعوبية وشيعية، لهدم اعتقاد الأمة في رموزها بالتدليس عليهم، مروجين أنهما مثلا رؤية بني أمية التي تستهدف إقصاء أهل البيت.

وهذا الكتاب ما أتى إلا لينبه هؤلاء، أنهم قد بلغ بهم الجهل إلى درجة الغفلة التي حجبتهم عن قراءة سنوات التاريخ فضلاً عن فقه حقائق التاريخ، وأنهم وأمثالهم ما هم إلا كناطح صخرة ليوهنها فما ضر إلا نفسه، وأن ما حاكوه ويحيكونه إنما هو واهٍ كبيت العنكبوت، بل هو أوهى.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: [illegible]

فاكس: [illegible]

الإسكندرية هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

